

التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل لدى أطفال الروضة بمملكة البحرين

Doi:10.29343/1-89-4

د. شيخة أحمد الجنيد

أستاذ علم النفس المشارك، ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة البحرين - المملكة البحرينية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل لدى أطفال الروضة بمحافظة الشمالية بمملكة البحرين، كما هدفت الدراسة للتحقق من مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل، أجريت الدراسة على عينة بلغت 49 (28 طفلاً، 21 طفلة) من صفوف روضة السندباد بمحافظة الشمالية بمملكة البحرين، وترواحت أعمار عينة الدراسة بين 4 إلى 6 سنوات، بمتوسط عمري 5.21 عاماً وانحراف معياري 0.54 عاماً، وتوصلت النتائج إلى أن التواصل الاجتماعي بلغت النسبة المئوية له 82.93%، والإقبال الاجتماعي 80.95%، والإنشغال الاجتماعي 82.11%، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي 82.05% وهي مستويات مرتفعة مقارنة بالوسط الفرضي لدرجات المقياس. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث على التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل وأبعاده الفرعية وهي (التواصل الاجتماعي، الإقبال الاجتماعي، الانشغال الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، أطفال الروضة، التواصل الاجتماعي، الإقبال الاجتماعي، الانشغال الاجتماعي.

Social Interactions outside the home among kindergarten children in the Kingdom of Bahrain

Shaikha Ahmed Aljanaidi
Bahrainin university

Abstract

The study aimed to identify the level of social interactions outside the home among kindergarten children in the Northern governorate of the Kingdom of Bahrain. The study also aimed to verify the extent of fundamental differences between males and females on social interactions outside the home. The study was conducted on a sample of 49 children, (28 boys and 21 girls) from Sindbad Kindergarten in the Northern Governorate of the Kingdom of Bahrain. Their age ranged from 4 to 6 years, with an average age of 5.21 years and a standard deviation of 0.54. The study concluded that social media reached 82.93%, the social interest reached 80.95%, and the social preoccupation reached 82.11%. The overall score for social interaction was 82.05%. The previous levels were high compared to the hypothetical mean of the scale scores. The results also showed that there were no significant differences between males and females on social interactions outside the home and on its sub-dimensions (social media, social interest, and social preoccupation).

Keywords: Social interaction, kindergarten children, social media, social interest, social preoccupation.

تم استلام البحث في ديسمبر 2020، وأجيز للنشر في ديسمبر 2020.

مقدمة الدراسة:

غالباً ما يوصف البشر بأنهم اجتماعيون يبحثون عن المشاركة في التفاعلات الاجتماعية مع ميل طبيعي للبحث والاستجابة للمحفزات الاجتماعية، ولقد أظهرت الأبحاث أنه في غضون ساعة واحدة من الولادة يتتبع الأطفال المحفزات المتحركة التي تشبه الوجه لفترة أطول من تتبّع المحفزات غير الشبيهة بالوجه باستخدام العين مثل التحديق وتحول الرأس (Johnson et al., 1991).

التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه هو عملية أكثر تعقيداً بكثير مما ندركه بشكل عام، أنه مليء بالطقوس غير المعترف بها مثل التفاهات الضمنية، والتبادلات الرمزية السرية، وتقنيات إدارة الإنطباع، والمناورات الاستراتيجية المحسوبة. لذا فإن التفاعل الاجتماعي يشتمل على طقوس دقيقة وعملية بشكل يومي بين الأطفال، ومع نمو الأطفال تتطور أنماط التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية كجزء من تطوّرهم الشامل، ويعد التفاعل الاجتماعي أساس العلاقات التي تنشأ بين الأفراد، أي ما يظهر عن كل منهم من تواصل وسلوك كرد فعل لسلوك الشخص الآخر وتواصله، فالتفاعل الاجتماعي يربط بين أفراد الجماعات نفسياً وعقلياً ودافعياً تحقيقاً للحاجات والغايات واكتساب الخبرات.

كما أن التفاعل الاجتماعي مهم للنمو الاجتماعي والمعرفي والعاطفي، وغالباً ما يكون التفاعل الاجتماعي به قصوراً بشكل واضح عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية ونمائية (Beckman & Lieber, 1992). وفي الأدبيات تم تضمين العديد من جوانب السلوك الاجتماعي تحت التفاعل الاجتماعي مثل: المهارات الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية، ومن المهم تمييز التفاعل الاجتماعي عن المفاهيم الأخرى للسلوك الاجتماعي والتنمية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي يمكن تعريفه على أنه حدث متعمد يتم فيه توجيه سلوك شخص ما تجاه شخص آخر أو استجابة لشخص آخر (Ghuman et al., 1998).

وعدم النجاح في التفاعل الاجتماعي بشكل جيد يترتب عليه قلق التفاعل الاجتماعي فيشعر الفرد بالضيق أثناء التفاعل الاجتماعي والتحدث مع الأشخاص الآخرين، وعلى وجه التحديد الضيق الذي يتعلق بمخاوف عدم القدرة على التعبير، أو الملل، أو التجاهل أو عدم معرفة ما يجب قوله أو كيفية الاستجابة في التفاعلات الاجتماعية (Mattick & Clarke, 1998).

و نجد الأطفال الرضع مهئين لأن يكونوا منتبهين بشكل انتقائي لأنواع التحفيز التي يقدمها الآخرون، ومجهزين بذخيرة من السلوكيات التي تجذب بشكل فعال انتباه الكبار، وتسهل التفاعلات الفعالة بين الرضع والبالغين. ويبدو أن الرضيع السليم بيولوجياً مستعد لبدء التفاعل الاجتماعي مع البيئة الاجتماعية، وهذا الاستعداد مقنع لدرجة أنه في حالة غيابه، قد يفشل مقدمو الرعاية للرضيع لتسهيل التفاعلات الاجتماعية. والرضيع مبرمج للبحث عن السلوكيات الاجتماعية مثل: الابتسام، والنظر للأشياء، والنطق، وبالأصوات، والتي توفر مستوى عالياً من الخبرة التي تشكل استجابة الرضيع ونموه الاجتماعي والمعرفي والوجداني (Goldberg, 1977).

كما نجد أن التفاعلات الاجتماعية أمر مهم للهناك النفسي، والعاطفي، ويعمل على تعزيز وتنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال. وينظر الآباء والمعلمون إلى التفاعل الاجتماعي للأطفال على أنه فرصة للاستفادة منه في تنمية مهاراتهم وتعديل بعض سلوكياتهم على الرغم من المخاطر التي قد تنطوي عليها هذه التفاعلات الاجتماعية، مثل انتقال الجراثيم، والتعرض للمضايقة، والعزلة الاجتماعية. ومن الملاحظ بأن الأطفال الذين يعانون من بعض المشكلات الطبية أو التأخر في النمو سواء الجسمي، أو الوظيفي، أو أي شكل من أشكال العجز المعرفية يكون لديهم صعوبة بالغة في البدء في التفاعلات الاجتماعية، أو الشجاعة في إظهار التفاعل الاجتماعي مما يستوجب الأمر الحاجة إلى الملاحظة الدائمة حتى يتمكن من تقديم المساعدة والدعم والتدخل المبكر اللازم لتحسين جوانب القصور لديهم خاصة في ظل القيود التي تفرضها الاعتماد على وسائل التكنولوجيا، أو ضعف الحركة، أو العجز الحسي، أو القدرة المعرفية (Rehm & Bradley, 2006).

وللتعرف على أهمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال لابد من طرح سؤال مهم وهو: كيف يجب أن يتصرف الأطفال في الفصل؟، حيث ترتبط السلوكيات الاجتماعية للأطفال بالسلوك الإيجابي، والنتائج الاجتماعية والأكاديمية بمرور الوقت لديهم، وقد يؤدي التفاعل بالضرورة إلى نتائج إيجابية لجميع الأطفال، فنجد أن المدرسة تؤدي دورها وتساعدهم على التفاعل الاجتماعي الناجح مثل الاحترام، وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، والثقة بالنفس، والتشجيع على الإقبال، وتقديم النفس، وعدم الخوف من الآخرين، وغيرها من جوانب التفاعل الاجتماعي المختلفة مرتبطة بثقافة المدرسة وثقافة الفصل وثقافة الأقران (Gest & Rodkin, 2011).

كما يتعلم الأطفال الصغار العديد من المهارات من خلال اللعب والتفاعل الاجتماعي مع الأقران مثل: فهم الأدوار الاجتماعية، والمشاركة، والتواصل أثناء المناسبات. ويتم اكتساب هذه المهارات بهذه الطريقة، ونجد أن الأطفال أمامهم فرصة عديدة لاكتساب المهارات العامة في بيئة ما قبل المدرسة حيث نجد أن الأطفال لديهم فرصة كبيرة للتفاعل مع أقرانهم مما يطور أداءهم بصورة كبيرة، ويجعلهم أكثر تفاعلاً اجتماعياً، ويشير المتخصصون في مجال الطفولة المبكرة أن الأطفال ذوي الإعاقة وغير المعوقين يحتاجون إلى تدريب على التفاعلات الاجتماعية بشكل كبير قبل الانخراط في البيئة والمجتمع بشكل كامل والأعمال الهادفة وذات المغزى (Odom, et al., 1999).

ومن هنا نجد أن فهم خصائص التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال سوف يوفر أساساً لتطوير الإستراتيجيات والسياسات التي تعظم فوائد اللقاءات والتفاعل الاجتماعي سواء داخل المنزل أو المدرسة (Skar, 2002)، ومن جانب ثان نجد أن الروابط الاجتماعية تمثل أمراً ضرورياً للحفاظ على التماسك الاجتماعي وتماسك رأس المال الاجتماعي، ونجد أن العلاقات الاجتماعية لها تأثير كبير على الوفيات نتيجة استهلاك الكحول والنشاط البدني، ومؤشر كتلة الجسم (Holt-Lunstad et al., 2010).

ويمكن ملاحظة ذلك حيث نجد أن الميول نحو المحفزات الاجتماعية تمثل دوراً كبيراً في التطور الاجتماعي حيث يبدو من السهل على الأطفال القيام بذلك التحول في فترة ما بعد الولادة حيث يتمكن من السيطرة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بشكل أفضل ويتطور الأمر مع التقدم في العمر إلى سن الرشد، حيث يفهم البشر ويستخدم ما يزيد عن 60.000 كلمة (Turnbull & Justice, 2017).

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الطفل، التي تتكون فيها معظم مقومات وخصائص شخصيته، وتتشكل الكثير من قيمه وعاداته وميوله واتجاهاته واستعداداته، وأنها مرحلة جديرة بالاهتمام لأنها تتحكم في تحديد حياته اللاحقة، وقد أجمع العلماء والباحثون على أنها من أهم المراحل التعليمية كونها الخطوة الأولى في تشكيل أبعاد نموه الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية. وأكد (أوزبل 1964) أن الأطفال في مرحلة الطفولة يجب أن يمروا ببعض الخبرات والفعاليات التي من شأنها أن تهيئهم للتفاعل الاجتماعي والاعتماد على الذات وتنمية الحواس والمدارك لديهم (في: الغريري وآخرون، 2010).

إن التحاق الطفل بالروضة يوسع له دائرة معارفه من الأطفال والاختلاط بهم والتفاعل معهم، فالروضة تؤدي وظيفة اجتماعية مهمة لأنها توفر فرص التعامل مع الأقران وتعمل على تثبيت عادات مرغوب بها عن طريق الممارسة العملية.

كما أثبتت مجموعة متزايدة من الدراسات أن جودة العلاقات الوجدانية بين المعلمين والأطفال تؤثر على أداء الأطفال في المدرسة مثل الأنشطة المدرسية، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن بعض الأطفال يكونون أكثر عرضة لخطر تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، والتثبيط الاجتماعي نتيجة عدم وجود علاقة جيدة وداعمة بين المعلمين والأطفال؛ ولذا فإن

تحسين التفاعلات الاجتماعية بين المعلمين والأطفال ينعكس إيجابياً على نجاح الأطفال في تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية وزيادة التحصيل والانجاز الأكاديمي (Roorda et al., 2013). كما تختلف الكفاءة الاجتماعية عن التفاعل الاجتماعي من حيث تمثل الكفاءة الاجتماعية القدرة على فهم الآخرين في سياق التفاعل الاجتماعي والانخراط في التواصل السلس معهم، ومن هنا نجد أن الكفاءة الاجتماعية لا تظهر إلا في سياق التفاعل الاجتماعي للأطفال (Gary, 2005).

ومن خلال مراجعة التراث الأدبي وجدت الباحثة بأن هناك فجوة كبيرة في الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة خاصة في المجتمع البحريني، وأن أغلب الدراسات التي اهتمت بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال أهتمت بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، ونجد أن الأطفال ممن يتسمون بالتثبيط الاجتماعي لديهم مستويات أعلى من الشعور بالوحدة، وتجنب المدرسة، وقلة الإعجاب بالمدرسة ويسجلوا درجات أقل على الرياضيات والقراءة (Thijs et al., 2004).، ومن الأسباب التي شجعت الباحثة على دراسة التفاعل الاجتماعي للأطفال تلقي استفسارات عديدة حول مشكلات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي خلال الندوات والمحاضرات العامة في المدارس والحضانة للأطفال. لذا تتحدد مشكلة البحث في محاولة التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي وقياسه عند أطفال الروضة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في الاسئلة التالية وهي:

1 - ما مستوى التفاعلات الاجتماعية عند أطفال الروضة؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق لاختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) على التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعيه عند أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1 - مستوى التفاعلات الاجتماعية عند أطفال الروضة.
- 2 - الفروق وفق لاختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) على التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعيه عند أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- 1 - تزويد المجتمع البحريني بدراسات تتعلق بالطفولة المبكرة في موضوع مهم ومؤثر للغاية يتعلق بالتفاعل الاجتماعي الذي يعد نواة للعديد من الجوانب المتعلقة بسلوكيات الأطفال في هذه المرحلة.
- 2 - تعد الدراسة الحالية نقطة إنطلاق للباحثين المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة نحو تطوير سلسلة من الدراسات التي تهتم بدراسة التفاعل الاجتماعي وبناء برامج لتطويره لدى أطفال الروضة.

ب- الأهمية التطبيقية:

- 1 - الوقوف على مستوى التفاعل الاجتماعي الذي يساعد الباحثين مستقبلاً على وضع تصورات وبرامج لتطوير وتنمية التفاعل الاجتماعي أو استثماره التفاعل الاجتماعي في تنمية بعض الجوانب وسمات الشخصية الأخرى لدى الأطفال.
- 2 - تساعد الدراسة الحالية المهتمين بالأطفال من المعلمين والمربين لفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بصورة أكبر لدى الأطفال وجوانب القوة والضعف.

الإطار النظري:

التفاعل الاجتماعي:

يظهر الأطفال كفاءتهم الاجتماعية من خلال استخدامهم للمهارات الاجتماعية في التفاعلات الاجتماعية مع الأقران، والكفاءة الاجتماعية هي الطريقة التي يحدد بها الأفراد ويحلون بها المشاكل الأساسية في العلاقات الإنسانية، والكفاءة الاجتماعية للطفل هي مؤشر مهم للتطور اللاحق وقد يكون مؤشراً على التكيف الاجتماعي خلال فترة المراهقة. وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال النموذجيين يبدأ منذ الصغر حيث يظهر الأطفال الصغار الاهتمام بأقرانهم منذ الولادة وحتى عمر سنة واحدة. وتتزايد هذه السلوكيات الاجتماعية من حيث التكرار والتعقيد مع تقدمهم في السن، ويشير بيكمان وأندسترونج أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال النموذجيين من خلال التوجيه والنمذجة من الآباء والمعلمين ويتطور مع القليل من الحاجة إليها تعليمات مباشرة، وبالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة فإن هذا التطور لا يحدث دائماً (Lieber et al., 1993). وخلال سنوات ما قبل المدرسة يتغير نمو الأطفال بسرعة، ويتطور في مجالات المهارات اللفظية والمعرفية والتحكم السلوكي، وحل المشكلات، والتواصل التعبيري، ويتطور الأطفال في مجال اللعب ويتجه مشاركة الآخرين والقراءة في اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة، وكما يتطور اللعب الموازي مع أقرانهم إلى أن ينتقل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى اللعب المستقل أو التفاعلي أو التعاوني (McGinnis & Goldstein, 2003).

وبعد ذلك يحدث تطور الطفل، ويتمثل في الأداء المستقل عن المعلم والعمل بمفرده، وتحقيق النجاح، والانتقالات بين الأنشطة بقليل من التوجيه، وكل هذه المهارات تتطلب استخدام مهارات اجتماعية محددة لتحقيق النجاح، بالإضافة إلى ذلك نجد أن الأطفال يظهرون مهارات إتقان مستقلة، وأقران ناجحين ومهارات تفاعل اجتماعي جيدة لحل المشكلات المتعلقة بالروضة (Hauser-Cram et al., 1993).

وبهذا فقد حان الوقت الآن لتحديد التفاعل الاجتماعي حيث يأتي التفاعل الاجتماعي كسلوك بأشكال عديدة مثل: تناول الطعام، والقراءة، والرقص، وإطلاق النار، وأعمال الشغب، والتحارب. ثم ما الذي يميز السلوك الاجتماعي؟ السلوك الاجتماعي الغريب موجه للذات الأخرى. مثل هذا السلوك يلقي نظرة على شخص آخر باعتباره شخصاً مدركاً وتفكيراً وأخلاقياً ومتعمداً وسلوكياً؛ يأخذ في الاعتبار المعنى المتعمد أو العقلاني لمجال تعبير الآخر؛ يتضمن توقعات حول أفعال وأفعال الطرف الآخر؛ ويظهر نية لاستدعاء خبرات ونوايا معينة في الذات الأخرى. ما يميز السلوك الاجتماعي عن السلوك غير الاجتماعي، إذن، هو ما إذا كانت الذات الأخرى تؤخذ في الاعتبار في أفعال الفرد أو أفعاله أو ممارساته (Rummel, 1976).

وكما يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه هو عملية التأثير المتبادل الذي يمارسه الأفراد على بعضهم البعض أثناء اللقاءات الاجتماعية، عادة ما يشير إلى المواجهات وجهاً لوجه التي يكون فيها الأشخاص حاضرين جسدياً مع بعضهم البعض لمدة محددة، ومع ذلك في المجتمع المعاصر يمكننا أيضاً التفكير في اللقاءات الاجتماعية التي تتم بوساطة تقنية مثل الرسائل النصية أو السكايب أو الرسائل من حيث المستويات المختلفة للتحليل (Beard, 2014).

كما يعرف أبو جادو (1998) التفاعل الاجتماعي بأنه «تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك كل منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد»، ويعرفه آل مراد (2004) بأنه سلوك يقوم به الطفل ويتبادل مع الآخرين في مواقف اللعب ضمن مجالات الاتصال والتوقع وإدراك الدور والرموز ذات الدلالة، وكما يعرفه السلطاني (2009) بأنه عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وتؤدي هذه المنبهات إلى استجابات اجتماعية لدى المشاركين في المواقف الاجتماعية، ويركز عبد الهادي (2009) في تعريفه للتفاعل الاجتماعي على بعض الجوانب الأخرى فيعرفه بأنه عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد، وأدواته الرئيسية الأفكار والمعاني والمفاهيم، وهي

كل ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر، ويحدث ذلك نتيجة تغيير أو تعديل في السلوك. وكما يعرف مرتضى (2019) التفاعل الاجتماعي بأنه إقامة علاقات اجتماعية بين عدد من الأفراد والمحافظة عليها، ويزيد من قوة وتماسك العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة من خلال اتصال الأفراد مع بعضهم.

وفي النهاية تستنتج الباحثة تعريفاً للتفاعل الاجتماعي بأنه أفعال أو ممارسات شخصين أو أكثر موجهة بشكل متبادل تجاه الذات الأخرى، أي سلوك يحاول التأثير أو يأخذ في الاعتبار التجارب أو النوايا الذاتية لبعضهما البعض. هذا يعني أن أطراف التفاعل الاجتماعي يجب أن يكونوا على دراية ببعضهم البعض، وهذا لا يعني أن تكون على مرأى من بعضكما البعض أو التعامل معها بشكل مباشر. يتفاعل الأصدقاء الذين يكتبون الرسائل اجتماعياً، وكذلك جنرالات الأعداء الذين يستعدون لخطط الحرب المعارضة. لا يتم تحديد التفاعل الاجتماعي حسب نوع العلاقة الجسدية أو السلوك، أو المسافة المادية. إنها مسألة توجه شخصي متبادل تجاه بعضنا البعض. وبالتالي، حتى في حالة عدم وجود سلوك جسدي، كما هو الحال مع متنافسين يتجاهلان عمداً العمل المهني لبعضهما البعض، فهناك تفاعل اجتماعي، على أن يتضمن هذا التفاعل ثلاثة جوانب تتمثل في التواصل الاجتماعي، الإقبال الاجتماعي والانفعال الاجتماعي، كما يلي: ويمكن هنا التركيز على بعض الجوانب الأساسية للتفاعل الاجتماعي للأطفال على النحو التالي:

1 - التواصل الاجتماعي: القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية المختلفة في سبيل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم.

2 - الإقبال الاجتماعي: يعني الإقبال الاجتماعي للطفل تجاه الآخرين دون مشقة أو خوف والحرص على التفاعل معهم دون خوف أو تحفظ الوجود معهم والتفاعل بشكل مريح والتصرف بشكل مناسب وسط الجماعة.

3 - الانفعال الاجتماعي: يعني إبداء الاهتمام والانفعال بالآخرين، والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه، ومشاركتهم انفعالياً ووجدانياً وسلوكياً.

نظريات التفاعل الاجتماعي:

هناك الكثير من التفسيرات للتفاعل الاجتماعي منها :-

1 - النظرية السلوكية: تشير النظرية السلوكية إلى أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يؤثر فيها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال وبحسب وجهة نظرهم في التعلم فإن التفاعل الاجتماعي يبدأ ويستمر عندما يلتقي المشتركون في التفاعل دعماً للتفاعل، كما حاولوا أن يفسروا كيف تنطبق مبادئ التعلم على العلاقات الاجتماعية والإنسانية وأن التفاعل الاجتماعي عندهم يمثل الاستجابة المتبادلة بين الأفراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص منبهاً لسلوك الآخر يستدعي استجابة له.

وقد فسّر سكرن عملية التفاعل الاجتماعي بحسب نظرية المثير والاستجابة والتعزيز حيث نجد أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار الاستجابة التي تعزز ونتيجة لهذا التعزيز يتعلم الفرد أنماط السلوك التي تصبح جزءاً من شخصيته، ويمثل التعزيز دوراً أساسياً في تنسيق عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذا النظرية إلى أن عملية التفاعل الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها وتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد (مهدي، قيس، 2012: 55).

2 - نظرية نيوكمب للتفاعل الاجتماعي: وينظر نيوكمب للتفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام التي ترتبط أجزائه ببعضها البعض، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى

هذا الأساس يقوم الناس اللذين يحدث التفاعل بينهم بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يعتدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الآخر.

أن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وأن نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متبايناً نحو طرف ثالث مشترك.

كما ينشأ نمطاً من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متالفين حتى لو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث. وخلصنا ذلك يمكن القول أن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين. وهكذا يستنتج نيوكمب أن مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين اللذين تربطهما مواقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف والآراء ذات الاهتمام المشترك (عبادة، 2014: 30).

3 - نظرية بيلز في التفاعل الاجتماعي: حاول بيلز دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، وحدد مراحل وأنماط عامة في مواقف اجتماعية وتجريبية. ويدور التفاعل الاجتماعي الذي دراسة بيلز حول موضوع أو مشكلة يريد أعضاء الجماعة الوصول إلى حلها وللمشكلة عدة حلول، وهناك خطوات يمكن اتباعها في سبيل الوصول إلى الحل، كما أن هناك مرونة في فهم المشكلة واقتراحات عديدة خاصة بحلها، يمكن وزن كل منهما وتقييمه وأخذ رأي الجماعة في السياسة التي تتبع. وقدم بيلز نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي أحتمل مركزاً مهماً في أساليب البحث في ديناميات الجماعة (الخيرى، 2002: 232).

4 - نظرية سامبسون للتفاعل الاجتماعي: يفسر سامبسون التفاعل الاجتماعي بالتوتر والتوازن ويقول أن المرء يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر منه في المواقف المتوازنة. ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المتشابهة لأحكام من يحبون أو يألّفون، والمخالفة لأحكام من لا يحبون وأن العلاقات المتوترة أو غير المتوازنة تكون على حسب نتائج التجارب التي أجراها سامبسون نتيجة لما يلي :-

- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب أن يصدر أحكاماً تخالف أحكامنا.

- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب أن يصدر أحكاماً تشابه أحكامنا.

وفي كلتا الحالتين فإن لأهمية الحكم أو الرأي أو القيمة أثراً كبيراً في حدة العلاقة الناشئة عن الموقف أو قوتها، لأن المرء يولى أهمية أكبر للأمور المهمة التي تؤثر في حياته وتكيفة مع مجتمعه أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك. كالأحكام بالنسبة لنوع من الأكل والشراب أو بالنسبة لصورة أو مشهد أو كتاب بالمقارنة مع الأحكام التي تتصل بفلسفة الحياة أو القيم الاجتماعية أو الأخلاقية أو الدينية أو السياسة (سارى، 2016: 22).

ومن المتمعن لما سبق عرضه نجد أن النظرية ركزت على التفاعل الاجتماعي كمثير واستجابة في حين نجد أن نظرية نيوكمب للتفاعل الاجتماعي تركز على أن الفرد يتفاعل وينسجم مع الآخرين المتفقين معه أو القريبين منه في الآراء والاتجاهات، وكما تركز نظرية بيلز في التفاعل الاجتماعي على أن التفاعل الاجتماعي ينتج كرد فعل للبحث عن حل لمشكلة ما، وفي النهاية تفسر نظرية سامبسون التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد بأنه نتيجة للعلاقات الجيدة بين الأفراد في حين أن الإحجام عن التفاعل الاجتماعي تجاه الآخرين يأتي كرد فعل عن عدم تقبل هؤلاء الأفراد وعدم الرغبة في الانسجام معهم. وترى الباحثة بأن كل هذه النظريات تفسر التفاعل الاجتماعي من زاوية ووجهة نظر صائبه ويمكنهم جميعاً العمل معاً في إطار متكامل في فهم وتفسير التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بأن أطفال التفاعلات الاجتماعية قد تكون ناتجة كرد فعل تجاه مثير معين وقد تكون نتيجة العلاقات الجيدة بين الأفراد والتحفيز، وقد تأتي نتيجة التألف وتقارب وجهات النظر أو

الاتجاهات أو الآراء وبهذا يمكن اعتبار الاتجاه التكاملي بين هذه النظريات أقرب لتفسير سلوك الأطفال أكثر من الاعتماد على آراء نظرية فردية واتجاه نظري واحد.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزئية عرضت الباحثة بعض الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها في ضوء موضوع الدراسة وهو التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ونظراً لقلّة الدراسات الحديثة التي تهتم بهذا الموضوع لأن أغلب الدراسات التي تهتم بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة كانت لدى الأطفال ذوي الإعاقة بكافة أشكالها، وخاصة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، والتأخر العقلي، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بالتفاعل الاجتماعي ككل دون التطرق للأبعاد الفرعية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي بشكل دقيق من ناحية حجم ومستوى التفاعل الاجتماعي، وبناء على ما سبق ذكره فقد أمكن عرض بعض الدراسات المحدودة والحديثة نسبياً في هذا الشأن، والمصنفة في محور واحد فقط، تحت مسمى الدراسات التي اهتمت بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ويمكن عرضها كما يلي:

في دراسة أجراها ريهم وبرادي (Rehm, & Bradley, 2006) هدفت للتعرف على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين في المدرسة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 576 فرداً بمتوسط عمري 13.82 عاماً، حيث أمكن ملاحظة التفاعلات الاجتماعية للأطفال بعدد يتراوح ما بين 27 إلى 75 لقاء بمتوسط 52 من التفاعلات الاجتماعية للأطفال، وأظهرت النتائج أن نسبة 83.5% من التفاعلات كانت متعلقة بالجوانب التعليمية، ونسبة 4.2% من اللقاءات بدأت باللعب فقط، ونسبة 7.2% اشتملت على اللعب بنشاط، وكانت نسبة 60% من التفاعلات متبادلة بين الأطفال.

كما حاوت دراسة انم وآخرون (Anme et al, 2010) والتي هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي، وأجريت على عينة مكونة من 370 طفلاً من الأطفال مع القائمين على رعايتهم في أعمار 18، 30، 42 شهراً، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية في الاستجابة الاجتماعية وحصلت الفتيات على درجات مرتفعة إلى حد ما في جميع الأعمار.

كما هدفت دراسة أجراها العزاوي وكريم (2012) للتعرف على التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة من أبناء العاملات وغير العاملات، وأجريت على عينة بلغ قوامها 60 طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي بين أبناء العاملات وغير العاملات في التفاعل الاجتماعي، وكما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في التفاعل الاجتماعي.

كما سعت دراسة أجراها (Hu., 2017) إلى مدى التفاعلات الاجتماعية بين المعلم والطفل وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية للأطفال، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 589 طفلاً صينياً أمكن الحصول عليهم من خلال 59 فصلاً دراسياً لمرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة الطفولة المبكرة)، وأشارت النتائج إلى أن التفاعلات بين المعلم والطفل كانت مرتبطة بالمهارات المعرفية للأطفال، وغير مرتبطة بالمهارات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1 - أغلب الدراسات أجريت في المجتمعات غير العربية وكانت على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا توجد دراسة اهتمت بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في المجتمع البحريني.

2 - لم تهتم الدراسات بتحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينات الدراسة المستخدمة، وخاصة فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية التي اهتمت بها الدراسة الحالية وهي (التواصل، والإقبال، والانشغال الاجتماعي).

3 - اهتمت بعض الدراسات بالتفاعل الاجتماعي بتصنيف ومستوى التفاعل الاجتماعي الخاصة بالأطفال.

4 - اهتمت الدراسات السابقة بالتفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها من عينة الدراسة ومعالجتها في ضوء الأساليب الإحصائية المختلفة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي للأطفال محل الدراسة باستخدام الأداة المستخدمة في الدراسة، وهي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل لأطفال الروضة، وقد أمكن أخذ عينة الدراسة من أطفال روضة السندباد بمملكة البحرين.

ثانياً: عينة الدراسة:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية: أمكن للباحثة تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغ قوامها 17 طفلاً وطفلة بواقع (8 طفل، 9 طفلة)، وترواحت أعمارهم ما بين 4 إلى 6 سنوات بمتوسط عمري قدره 5.08 عاماً، وانحراف معياري قدرة 0.42 عاماً، وتم الاعتماد على هذه العينة بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمملكة البحرين.

ب. عينة الدراسة الأساسية: أمكن للباحثة من تطبيق أداة الدراسة على عينة من أطفال روضة السندباد بمملكة البحرين، وقد أمكن تطبيق أداة الدراسة على العينة في ديسمبر 2019، حيث بلغ عدد أطفال عينة الدراسة 49 (28 طفل، 21 طفلة)، وترواحت أعمارهم ما بين 4 إلى 6 سنوات، بمتوسط عمري قدرة 5.21 عاماً وانحراف معياري قدرة 0.54 عاماً وقد تم اختيارهم عشوائياً بحيث مثلوا تلاميداً أحد صفوف روضة السندباد الكامنة في المحافظة الشمالية بمملكة البحرين

ثالثاً: أداة الدراسة:

مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال: أعد مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية عبد الله (1998) في البيئة المصرية بهدف التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال هذه المرحلة ممن هم في سن الرابعة والخامسة والسادسة. ويمكن استخدام هذه الأداة في التعرف على كون الطفل طبيعي اجتماعياً أو أن يكون من أحد أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومقياس إحساس الطفل بأنه مقبول اجتماعياً من جانب الآخرين، وإحساسه بالتكيف والقدرة على تقدير الذات، كذلك معرفة قدرات الطفل اجتماعياً مثل المهارات اللغوية والاتصال، التفكير، وتفاعله مع الآخرين، ويتكون المقياس من 32 بند موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية للمقياس وهي، البعد الأول التواصل الاجتماعي، ويتضمن 12 بنداً وهي: (1، 4، 7، 8، 10، 14، 16، 17، 20، 25، 28، 31)، البعد الثاني الإقبال الاجتماعي، ويتضمن 10 بنود وهي (2، 3، 9، 15، 22، 23، 24، 27، 29، 32)، البعد الثالث الانشغال الاجتماعي، ويتضمن 10 بنود وهي (5، 6، 11، 12، 13، 18، 19، 21، 26، 30)، ويتم الإجابة على بنود المقياس بثلاثة بدائل، وهي (نعم = 3، أحياناً = 2، مطلقاً = 1)، وقد تم صياغة جميع البنود بصورة إيجابية ما عدا 12 بنداً تم صياغتها بصورة سلبية حيث يتم تصحيحها بصورة معكوسة (3، 4، 7، 10، 14، 15، 18، 19، 22، 26، 29، 32).

ويتسم المقياس في صورته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة حيث يتسم المقياس بصدق المحكمين، والصدق العاملي، والصدق التلازمي، والصدق التمييزي، وقد أمكن التأكد من صدق المحكمين وترواحت نسبة الاتفاق بينهم ما بين 95% إلى 100%، وأمکن حساب الصدق العاملي وأظهرت التحليلات الإحصائية أن هناك ثلاثة عوامل وهي: (الإقبال الاجتماعي، الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي، التواصل الاجتماعي)، وهي تفسر (38.81%) من التباين الكلي، وكما أمكن حساب صدق الارتباط بالمحك مع مقياسي كونرز والانسحاب

الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط بالمحك 0.732 مع مقياس كونرز، وكما ارتبط التفاعل الاجتماعي بمقياس الانسحاب الاجتماعي وبلغ معامل الارتباط بالمحك -0.795، وكما يتسم المقياس بالصدق التمييزي بالقدرة على التمييز بين الربيع الأدنى والأعلى، وكانت الفروق جوهرياً في اتجاه الربيع الأعلى. كما يتسم المقياس بثبات إعادة التطبيق على عينة بلغ عددها 100 من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.681 بعد مرور أسبوعين. وكما يتسم المقياس بثبات ألفا كرونباخ 0.645.

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من صدق وثبات مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال في البيئة البحرينية حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها 17 (8 طفل، 9 طفلة) من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس أمكن عرض المقياس على ثلاثة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعة في مملكة البحرين وقد تم أخذ آرائهم حول مدى تماشي صياغة البنود مع الثقافة البحرينية ومدى فهم البنود والصياغة لدى الأطفال في الثقافة البحرينية⁽¹⁾ وقد أجمعت الآراء بنسبة 100% على أن الصياغة باللغة العربية الفصحى، وأنها مفهومة بالنسبة للأطفال في المجتمع البحريني، وأن البنود وصياغتها لا تحتل أكثر من معنى، وأن البنود منسجمة مع الأبعاد الخاصة بها، كما أمكن للباحثة من حساب الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وقد بلغت معاملات الاتساق الداخلي (0.858، 0.818، 0.849) للإقبال الاجتماعي، الإنشغال الاجتماعي، التواصل الاجتماعي على التوالي، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.849، 0.776، 0.769، 0.854) للإقبال الاجتماعي، الإنشغال الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، والدرجة الكلية على التوالي. وبعد استخراج صدق الأداة وثباتها يتضح للباحثة أنه يمكن الاعتماد على المقياس الحالي في الدراسة الحالية، ويمكن الثقة في أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أصلاً، وأنه متى ما تم تطبيقه على نفس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقي تقريباً وهو صالح للاستخدام فهو يتسم بالصدق والثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول وتفسيره:

ينص السؤال الأول على «ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة»، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بنود مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي ككل، وتم تقدير المستوى وفقاً للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (من 1 : 3)، وتم حساب المدى (3-1=2)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة للحصول على طول الفترة أي (2/3=0.67) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

(١) تتقدم الباحثة بالشكر لكل من الأساتذة الذين قاموا بتحكيم المقياس وهم السادة د/ محمد مقداد أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة البحرين، د/ توفيق عبد المنعم سعد أستاذ علم النفس المشارك بكلية الآداب جامعة البحرين، د/ السيد سامي محجوب أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب جامعة البحرين.

جدول (1) الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
1	33.33% - 55.67%	(1) إلى أقل من (1.68)	1 - 1.67	لا
2	55.68% - 78.66%	(1.68) إلى أقل من (2.36)	1.68 - 2.35	إلى حد ما
3	78.67% - 100%	(2.36) إلى (3)	2.36 - 3	نعم

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (1) إلى (1.67) تعني أن مستوى منخفض، ومن (1.68) إلى (2.35) تعني أنه مستوى متوسط، ومن (2.36) إلى (3) تعني أنه مستوى مرتفع، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول (2)، (3)، (4)، (5)، (6) كما يلي:
أولاً- التواصل الاجتماعي:

جدول (2) مستوى تحقق التواصل الاجتماعي على البنود،
والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

الرتبة	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التواصل الاجتماعي
1	يعبر عن انفعالاته المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلاً بشكل واضح	2.86	0.41	95.23	مرتفع
2	يمكنه إقامة علاقات صداقة تقليدية مع أقرانه	2.82	0.39	93.87	مرتفع
3	يدرك الإيماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة مثلاً	2.76	0.43	91.83	مرتفع
4	يفهم التعبيرات الوجهية بشكل صحيح	2.76	0.43	91.83	مرتفع
5	يتعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين	2.67	0.47	89.11	مرتفع
6	يشكر من يقدم له خدمة أو يساعده على أداة شيء ما	2.55	0.61	85.03	مرتفع
7	يصعب عليه القيام بالتواصل البصري حيث لا ينظر في عيني من يتحدث إليه	2.51	0.68	83.67	مرتفع
8	يعتذر عندما يرتكب أي خطأ تجاه الآخرين	2.45	0.61	81.63	مرتفع
9	عندما يتحدث مع أقرانه فإنه يهرب من منتصف المحادثة	2.41	0.67	80.27	مرتفع
10	عندما يواجه أحد أصدقائه اللوم إليه فإنه لا يغضب من ذلك	2.18	0.70	72.79	متوسط
11	إذا لم يحصل على ما يريد فإنه يغضب وينفجر بكاءً	1.98	0.80	65.98	متوسط
12	تتسم حواراته مع الآخرين بالمحورية والذاتية أي تنصب على ذاته	1.92	0.79	63.94	متوسط
	إجمالي التواصل الاجتماعي	2.49	0.27	82.93	مرتفع

يتبين من جدول (2) أن متوسط عبارات بُعد التواصل الاجتماعي تراوحت بين (1.92-2.82)، حيث

جاءت العبارة «يعبر عن انفعالاته المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلاً بشكل واضح» والمشار إليها في مضمون العبارة (17) في مقياس التفاعلات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.86) وأهمية نسبية (95.23%)، وفي المرتبة الثانية العبارة «يمكنه إقامة علاقات صداقة تقليدية مع أقرانه» والمشار إليها في مضمون العبارة (1) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.82) وأهمية نسبية (93.87%)، وفي المرتبة الثالثة العبارة «يدرك الإيماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة مثلاً» والمشار إليها في مضمون العبارة (31) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.76) وأهمية نسبية (91.83%)، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد التواصل الاجتماعي المسهمة في التفاعلات الاجتماعية والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة «تنسم حواراته مع الآخرين بالمحورية والذاتية أي تنصب على ذاته» والمشار إليها في مضمون العبارة (4) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.92) وأهمية نسبية (63.94%). وهذا يعني أن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع بما معناه أن أطفال الروضة يرون بأن بُعد التواصل الاجتماعي يسهم في التفاعلات الاجتماعية بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمتوسطة.

ويمكن تفسير تلك النتائج التي تم التوصل إليها بأن أطفال الروضة سواءً كانوا ذكوراً أم إناثاً يكون لديهم روح تعاونية وتفاعلية كبيرة فيما بينهم، ويبحثون عن مشاركة الأقران في أغلب أوقاتهم، واللعب معهم ومحاولة فهمهم والتحدث معهم، بالإضافة إلى سرعة الانسجام فيما بينهم وتوطيد علاقاتهم ببعضهم البعض من غير حواجز أو عوائق، الأمر الذي يساهم في انتشار الألفة والمحبة بينهم وزيادة مستوى التفاعلات الاجتماعية فيما بينهم، فتصبح من خصائص هؤلاء الأطفال التمتع بتفاعل اجتماعي عالي المستوى.

ثانياً- الإقبال الاجتماعي:

جدول (3) مستوى تحقق الإقبال الاجتماعي على البنود،
والدرجة الكلية للإقبال الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الإقبال الاجتماعي
1	23	يقبل على الألعاب الجماعية.	2.82	0.39	93.87
2	24	يحب القيام بالمهام التي يشترك فيها مع بعض أقرانه.	2.80	0.46	93.19
3	27	يدعو أقرانه لمشاركته في النشاط الذي يقوم به.	2.67	0.52	89.11
4	2	يشارك مع أقرانه في اللعب والأنشطة المختلفة.	2.67	0.59	89.11
5	15	يتجنب أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى الأشكال البسيطة.	2.45	0.65	81.63
6	32	يغضب ويجري بعيداً عندما يقترب منه شخص آخر.	2.31	0.74	76.87
7	29	يخشى الآخرين ويخاف منهم ويحاول الابتعاد عنهم.	2.24	0.75	74.83
8	22	حركة ونشاط الآخرين حوله تشعره بالإزعاج.	2.18	0.70	72.79
9	3	يفضل أن يكون بمفرده معظم الوقت.	2.18	0.81	72.79
10	9	يتشبث جسدياً بالآخرين للتواصل معهم.	1.96	0.71	65.30
		إجمالي الإقبال الاجتماعي	2.43	0.31	80.95

يتبين من جدول (3) أن متوسط عبارات بُعد الإقبال الاجتماعي تراوحت بين (1.96-2.82)، حيث جاءت العبارة « يقبل على الألعاب الجماعية» والمشار إليها في مضمون العبارة (23) في مقياس التفاعلات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.82) وأهمية نسبية (93.87%)، وفي المرتبة الثانية العبارة « يحب القيام بالمهام التي يشترك فيها مع بعض أقرانه» والمشار إليها في مضمون العبارة (24) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.80) وأهمية نسبية (93.19%)، وفي المرتبة الثالثة العبارة «يدعو أقرانه لمشاركته في النشاط الذي يقوم به» والمشار إليها في مضمون العبارة (27) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.67) وأهمية نسبية (89.11%) ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد الإقبال الاجتماعي المسهمة في التفاعلات الاجتماعية والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة «يتشبث جسدياً بالآخرين للتواصل معهم» والمشار إليها في مضمون العبارة (9) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.96) وأهمية نسبية (65.30%). وهذا يعني أن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع بما معناه أن أطفال الروضة يرون بأن الإقبال الاجتماعي يسهم في التفاعلات الاجتماعية بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمتوسطة.

ثالثاً- الانشغال الاجتماعي:

جدول (4) مستوى تحقق الانشغال الاجتماعي على البنود، والدرجة الكلية للانشغال الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

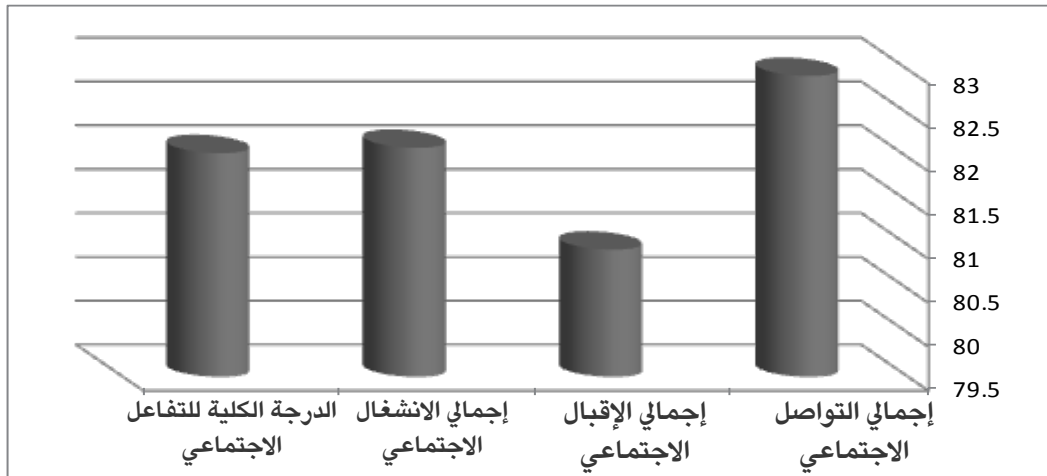
الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الانشغال الاجتماعي
1	يشعر بالاستمتاع عند وجوده مع أقرانه.	2.90	0.31	96.6	مرتفع
2	يبدو ودوداً تجاه الآخرين.	2.80	0.41	93.19	مرتفع
3	يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه.	2.59	0.61	86.39	مرتفع
4	يحاول أن يكسب ود أقرانه.	2.59	0.61	86.39	مرتفع
5	تسره التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع الآخرين.	2.47	0.68	82.31	مرتفع
6	يعمل على جذب اهتمام وانتباه المحيطين به.	2.47	0.71	82.31	مرتفع
7	لا يهتم بفرح أقرانه أو حزنهم.	2.45	0.71	81.63	مرتفع
8	يهتم وينشغل كثيراً بإجراء حوار مع أحد أقرانه.	2.37	0.57	78.91	مرتفع
9	يتجنب التعاون مع الآخرين ما لم يطلب أحد منه ذلك.	2.20	0.79	73.47	متوسط
10	لا يتضايق من وجوده مع الآخرين أو وجوده بمفرده.	1.80	0.79	59.86	متوسط
	إجمالي الانشغال الاجتماعي	2.46	0.28	82.11	مرتفع
	الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي	2.46	0.24	82.05	مرتفع

يتبين من جدول (4) أن متوسط عبارات بُعد الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي تراوحت بين (1.80-2.90)، حيث جاءت العبارة «يشعر بالاستمتاع عند وجوده مع أقرانه» والمشار إليها في مضمون العبارة (11) في مقياس التفاعلات الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.90) وأهمية نسبية (96.6%)، وفي المرتبة الثانية العبارة « يبدو ودوداً تجاه الآخرين» والمشار إليها في مضمون العبارة (6) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.80) وأهمية نسبية (93.19%)، وفي المرتبة الثالثة العبارة «يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه» والمشار إليها في مضمون العبارة (5) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.60) وأهمية نسبية (86.39%)، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي المسهمة في التفاعلات الاجتماعية والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة «لا يتضايق من وجوده مع الآخرين أو وجوده بمفرده» والمشار إليها في مضمون العبارة (19) في مقياس التفاعلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.80) وأهمية نسبية (59.86%). وهذا يعني أن عبارات هذا البعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع بما معناه أن أطفال الروضة يرون بأن بُعد الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي يسهم في التفاعلات الاجتماعية بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمتوسطة، ويمكن استخلاص النتائج النهائية بشكل عام كما في جدول (5).

جدول (5) مستويات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التفاعلات الاجتماعية
1	إجمالي التواصل الاجتماعي	2.49	0.27	82.93	مرتفع
3	إجمالي الإقبال الاجتماعي	2.43	0.31	80.95	مرتفع
2	إجمالي الانشغال الاجتماعي	2.46	0.28	82.11	مرتفع
	الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي	2.46	0.24	82.05	مرتفع

يتبين من جدول (5) بأن المستوى الكلي للتفاعلات الاجتماعية عند أطفال الروضة كان مرتفعاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.46) وأهميته النسبية (82.05%) مما يدل على أن المستوى الكلي لأبعاد المقياس وفق تقديرات واستجابات أطفال الروضة كانت بدرجة مرتفعة، كما أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس التفاعلات الاجتماعية وفق استجابات أطفال الروضة تراوحت بين (2.43 - 2.49) فقد أظهرت النتائج وفق لقيمة المتوسط الحسابي ترتيب أبعاد مقياس التفاعلات الاجتماعية كالتالي: (التواصل الاجتماعي، الانشغال الاجتماعي، الإقبال الاجتماعي) حيث بلغ متوسط التواصل الاجتماعي (2.49) وأهمية نسبية (82.93%) في المرتبة الأولى، وبلغ متوسط الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي (2.46) وأهمية نسبية (82.11%) في المرتبة الثانية، وبلغ متوسط الإقبال الاجتماعي (2.43) وأهمية نسبية (80.95%) في المرتبة الثالثة. وهذه النتيجة تُشير إلى أن مستوى التفاعلات الاجتماعية بأبعاده الثلاثة الكلي كان بدرجة مرتفعة، ويمكن توضيح مدى جودة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من خلال شكل (1).



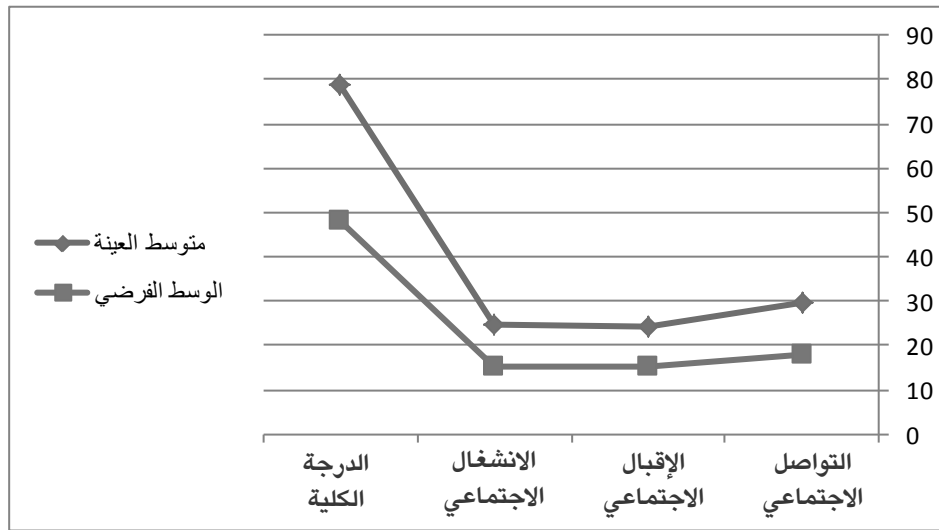
شكل (1) النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

وللتأكد من النتيجة التي قامت بحساب دلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات العينة التجريبي على المقياس باستخدام اختبار - ت لعينة واحدة، حيث نجد أن الوسط الحسابي = مجموع أوزان البدائل عدد الفقرات الكلية / عدد البدائل، وأمكن مقارنتها بالمتوسطات الحسابية بغرض التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس القيم التربوية المكتسبة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وللتأكد من هذه النتيجة أمكن استخدام ويمكن عرض نتيجة الفرض كما يلي:-

جدول (6) اختبارات لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49)

المتغيرات	ن	متوسط العينة	الوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
التواصل الاجتماعي	49	29.857	18	3.20	25.978	48	0.001
الإقبال الاجتماعي	49	24.286	15	3.15	20.641	48	0.001
الانشغال الاجتماعي	49	24.63	15	2.80	24.112	48	0.001
الدرجة الكلية	49	78.78	48	7.72	27.906	48	0.001

يتضح من خلال جدول (6) أن هناك فروقاً جوهرية بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة من أطفال الروضة حيث نجد أن قيمة ت بلغت (25.978، 20.641، 24.112، 27.906) للأبعاد الثلاثة وهي التواصل الاجتماعي، والإقبال الاجتماعي، والانشغال الاجتماعي، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة على التوالي، وكانت جميع الفروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.001 وكانت الفروق جميعها في اتجاه عينة الدراسة الحالية من أطفال الروضة مما يعني بأن عينة الدراسة الحالية لديها مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية وهي (التواصل الاجتماعي، والإقبال الاجتماعي، والانشغال الاجتماعي) مقارنة بالوسط الفرضي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.



شكل (2) الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة من أطفال الروضة (ن=49).

ويتضح أن هناك مستوى عالٍ من التفاعل الاجتماعي للأطفال في مرحلة الروضة بالمملكة عن المتوقع وقد يرجع ذلك إلى ما أشار إليه عدس (2009) بأن مرحلة ما قبل المدرسة تُعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي المرحلة التي يحدد فيها مسار نمو الطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً حيث تكون قابلية استقبال الفرد أكبر، ووجود الطفل في الروضة يمكن أن يساهم في اكتسابهم خبرات مجتمعية كثيرة كونها مركز اجتماعي مهم يعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين على مستوى مختلف عن مستوى الأسرة، كذلك يتعلم الطفل فيها كيف يتنافس ويتعاون. تعد الروضة بداية طريق المؤسسات التربوية كما أنها ليست مرحلة تعلم واكتساب مهارات فقط بل مرحلة للتنمية الشاملة للطفل تمده بالخبرات التي تجعله ينمو كشخص مرغوب اجتماعياً ومشجعاً له كفرد.

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة أجراها (Rehm, & Bradley, 2006)، وأظهرت النتائج أن نسبة 83.5% من التفاعلات كانت متعلقة بالجوانب التعليمية، وكانت نسبة 60% من التفاعلات متبادلة بين الأطفال، وفي الدراسة الحالية نجد أن التفاعلات الاجتماعية كانت مرتفعة لدى عينة الدراسة.

وقد أشار آصف، زيود (2013) إلى أن التواصل الاجتماعي كأحد أبعاد التفاعل الاجتماعي عند الأطفال فإنه يطور نموه العقلي والفيزيولوجي مع تطور نموه الاجتماعي عن طريق تواصله مع الأطفال، سواء بالحوار أو باللعب معهم. وهي ضرورة اجتماعية لبناء أصول الروابط الإنسانية القائمة على الاحترام والمودة والتفاهم المتبادل مما يعزز التماسك في المجتمعات الإنسانية. وأهمية اللعب في النمو الاجتماعي تتشكل في تطوير شخصياتهم وتحرير الطفل من التركيز حول ذاته والابتعاد عن الأنانية، حتى يصبح أكثر ليونة مع الآخرين كما يتعرف على مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وعواطفهم، كما يجعل الطفل يتكيف مع الجماعة ويتقبل الآخرين ويتقبل الأوامر والتعليمات وتنفيذها في إطار العمل الجماعي والتدريب.

كما تشير نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ إلى تطبيقات واضحة تتعلق بظهور المهارات في الأشخاص وخصوصاً الأطفال في المدارس وكثير ما تطبق هذه النظرية في المدارس أيضاً، تحديد المشكلة أو جانب الضعف والإيمان به لتقويته، وتحقيق أهداف المرء في الحياة ضمن سياقه الاجتماعي والثقافي، فيتجدد ويتقوى إقبال وتفاعل ومشاركة الشخص (أبو جادو، الناطور، 2016).

كما يدعم هذه النتائج نظرية إريك إريكسون والتي تعتبر أن تطور الإنسان يأتي كنتيجة طبيعية للأحداث

الاجتماعية والثقافية، وأن عملية التطبيع الاجتماعي تتأثر بالعوامل الخارجية أكثر من تأثرها بالعوامل العضوية، وأن كل مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول للمرحلة اللاحقة، فالمرحلة عند إريكسون عبارة عن بناء هرمي شبيه بالطوابق المعمارية (الصري، الفايز، 2016).

كما يفترض التعلم السلوكي أن بيئة الشخص المحيطة تدفعه للتصرف بطريقة معينة ولكن نظرية التعلم الإدراكي تقول بأن العوامل النفسية مهمة في التأثير على سلوك الفرد وبالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي فهي تجمع بين العوامل البيئية والنفسية.

تتكون النظرية من القوة السلوكية التي تتمثل في احتمالية المشاركة في سلوك معين في ظرف معين. كذلك التوقع وهو ما يتوقعه الإنسان من نتائج يحتمل أن يعود بها سلوك معين. أيضاً من مكونات النظرية قيمة التعزيز وهي الناتج الذي يعود به سلوك معين. وأخيراً الحالة النفسية حيث يعتقد روتر أن الموقف ذاته قد يعني أشياء مختلفة لكل شخص (الغامدي، د.ت).

نتائج التساؤل الثاني، والذي ينص على أنه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق لاختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) في التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة»، وللتحقق من صحة الفرض أمكن للباحثة من استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة متساوية العدد، ويمكن عرض نتائج التحليل الإحصائي للتعرف على طبيعة الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة كما هو موضح بجدول (7)، كما يلي:

جدول (7) الفروق بين المتوسطات الإحصائية وفق لاختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) في التفاعل الاجتماعي وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة (ن=49)

المتغيرات	الذكور (ن=28)		الإناث (ن=21)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
التواصل الاجتماعي	3.29	29.21	2.92	30.71	1.656	0.104 غير دال
الإقبال الاجتماعي	2.95	24.46	3.46	24.05	0.455	0.652 غير دال
الانشغال الاجتماعي	1.99	24.64	3.67	24.62	0.029	0.977 غير دال
الدرجة الكلية	8.64	78.32	8.87	79.38	0.472	0.639 غير دال

يتضح من خلال جدول (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وبعض أبعاده الفرعية وهي الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية بين المعتمدين المورفين بالحقن وغير المعتمدين حيث بلغت قيمة ت (1.656، 0.455، 0.029، 0.472) لمتغيرات التواصل الاجتماعي، والإقبال الاجتماعي، والانشغال الاجتماعي، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يعطي مؤشر قوي بأن الذكور والإناث لا يختلفون في درجة التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة مما يعطي مؤشراً بأن التفاوت في النمو الاجتماعي في ضوء اختلاف متغير النوع لا يختلف بشكل جوهري.

ويمكن تفسير ذلك بأن العوامل والظروف المحيطة بهم كانت متشابهة، وأن التفاعل الاجتماعي يمكن تنميته من خلال تهيئة البيئة الملائمة أو المناسبة لذلك والمتمثلة في بيئة الروضة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أجراها العزاوي، وكريم (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في التفاعل الاجتماعي، كما نجد أن شعور الأطفال بالأمان يعزز لديهم الثقة بالنفس ويشجعهم على التفاعل الاجتماعي وهذا الأمن يعد مصدر مهم للغاية يستطيع الأطفال حصوله من خلال

الأمهات في المنزل ومن خلال المعلمات في الروضة، ويعزز هذا الرأي عبد الحميد (1989: 47) بأن الأطفال الذين يتمتعون بالشعور بالأمن والاستقرار الأسري داخل المنزل والروضة والفصل الدراسي لديهم قدرة على الانخراط في علاقات اجتماعية مريحة وسهلة وهذه العلاقات الاجتماعية تكون طويلة الأمد وذلك قياساً بالأطفال الذين لا يشعرون بالأمن في علاقاتهم بأمهاتهم فشعور الطفل بالأمن في حبه وعلاقاه بأمه يزوده بأسس فعالة في تفاعله مع الأطفال الآخرين.

في حين نجد أن هناك عدم اتفاق في نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Anme et al., 2010)، والتي أظهرت أن هناك فروق جوهرية في الاستجابة الاجتماعية، وقد حصلت الفتيات على درجات مرتفعة إلى حد ما في جميع الأعمار.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1. تطوير مناهج الأطفال القائمة على أساس الخبرات من خلال إعداد برامج تدريبية تساهم في زيادة قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي.
2. ضرورة الاهتمام بعملية إعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وفي أثنائها.
3. توفير ألعاب تعليمية في الروضة تلبي اهتمامات الأطفال وتطلعاتهم وتناسب قدراتهم العقلية والتي تساعد الأطفال في تطور النمو الاجتماعي ولو بشكل بطيء.
4. إجراء بحوث مقارنة بين الأطفال منخفضي ومرتفعي التفاعل الاجتماعي في بعض سمات الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي، وبعض الجوانب المعرفية.
5. إجراء بحوث تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية بين الأطفال منخفضي ومرتفعي التفاعل الاجتماعي والوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية المؤثر في التفاعل الاجتماعي للأبناء.
6. بناء برامج تدريبية لتعديل أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي للأبناء بشكل سلبي، وتوعية الوالدين بخطورتها على الأطفال وسمات شخصيتهم مما قد يحل بعض المشكلات النفسية والسلوكية المتعلقة بالأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، محمود؛ الناطور، ميادة (2016). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، سوريا 14(1)، 13-83.
- أبوجادو، صالح (1998). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أصف، يوسف؛ زيود، لينا (2013). أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5-6) سنوات «دراسة تجريبية على رياض الأطفال في مدينة دمشق». *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 35(1)، 169-184.
- آل مراد، نبراس (2004). *أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في*

تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق.

الخيري، أروة محمد ربيع (2002). التيقظ للذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، (60). 212 - 232.

ساري، فيروز (2016). علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

السلطاني، عايد (2009، نوفمبر). التفاعل الاجتماعي. ورقة عمل مقدمة للمشغل التخصصي لمشرفي مادة المهارات الحياتية لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم. المديرية العامة في مدينة كربلاء، كربلاء، العراق.

الصري، إسراء؛ الفايز، منى (2016). أثر برنامج تدريبي في الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات للطلبة الموهوبين في رياض الأطفال. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن. 398-371، (2)22.

عباده، لطيفة (2014). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، القاهرة.

عبد الحميد، جابر وآخرون (1989). مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الهادي، نبيل (2009). مقدمة في علم الاجتماع التربوي. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عدس، محمد (2009). مدخل إلى رياض الأطفال، ط3. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العزاوي، سامي مهدي، وكريم، وفاء قيس (2012). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، مجلة الفتح، (50)، 47 - 67.

الغامدي، حسين (د.ت). مدارس علم النفس ونظريات الشخصية (النسخة الإلكترونية). السعيد ويب (تعليمي تربوي تنموي). تم الاسترجاع من موقع:

http://alsa3eedweb.blogspot.com/2016/01/blog-post_21.html

الغريبي، سعدي؛ البدري، سميرة؛ رمزي، هناء؛ محسن، كاظمية؛ حسن، فائزة (2010). دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الأطفال. العراق: مطبعة ايلاف.

محمد، عادل عبد الله (2002). الأطفال التوحيديون: دراسات تشخيصية وبرمجية، القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

مرتضى، مها (2019). التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة. مجلة أهل البيت، كربلاء، العراق 1(24)، 599-581.

مهدي، سامي وقيس، وفاء (2012). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء امهات العاملات وغير العاملات. مجلة الفتح، جامعة ديالي، 8 (50). 47 - 67.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anne, T., Shinohara, R., Sugisawa, Y., Tong, L., Tanaka, E., Watanabe, T., Onda, Y., Kawashima, Y., Hirano, M., Tomisaki, E., Mochizuki, H., Morita, K., Gan-Yadam, A., Yato Y., & Yamakawa, N. (2010). Gender differences of children's social skills and

parenting using interaction rating scale (IRS). *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 260–268.

Beard, M. (2014). *Laughter in ancient Rome: On joking, tickling, and cracking up*. Oakland, CA: University of California Press.

Beckman, P. J., & Lieber, J. (1992). Parent-child social relationships and peer social competence of preschool children with disabilities. In S. L. Odom, S. R. McConnell, & M. A. McEvoy (Eds.), *Social competence of young children with disabilities. "Issues and strategies for intervention"* (pp. 65 - 93). Baltimore, MD: Paul H. Brookes.

Gary, W.L. (2005). The role of gender, Emotion, and culture in children's social competence and peer relations. In: Gary WL, editors. *children's peer relations and social competence* (pp. 286 - 320), London: Yale University Press.

Gest, S. D., & Rodkin, P. C. (2011). Teaching practices and elementary classroom peer ecologies. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 32(5), 288–296. <https://doi.org/10.1016/j.appdev.2011.02.004>.

Ghuman, J. K., Peebles, C., & Ghuman, H. S. (1998). Review of social interaction measures in infants and preschool children. *Infants and Young Children*, 11: 21 - 44.

Goldberg, S. (1977). Social competence in infancy: A model of parent-infant interaction. *Merrill-Palmer Quarterly*, 23(3), 163 - 177.

Hauser-Cram, P., Bronson, M. B., & Upshur, C. C. (1993). The effects of the classroom environment on the social and mastery behavior of preschool children with disabilities. *Early Childhood Research Quarterly*, 8, 479 - 497.

Holt-Lunstad, J., Smith, T.B., Layton, J.B., (2010). *Social relationships and mortality risk: A meta-analytic review*. PLoS Med. 7, e1000316.

Hu, B., Fan, X., Wu, Z., LoCasale-Crouch, J., Yang, N., & Zhang, J., (2017). Teacher-child interactions and children's cognitive and social skills in Chinese preschool classrooms. *Children and Youth Services Review*, 79, 78–86.

Johnson, M. H., Dziurawiec, S., Ellis, H., & Morton, J. (1991). Newborns' preferential tracking of face-like stimuli and its subsequent decline. *Cognition*, 40, 1–19.

Leiber, J., Beckman, P. J., Sc Strong, B. N. (1993). A longitudinal study of the social exchanges of young children with disabilities. *Journal of Early Intervention*, 17 (2), 116 - 128.

Mattick, R & Clarke, J (1998). Development and validation of measures of social phobia scrutiny fear and social interaction anxiety. *Behaviour Research and Therapy*, 36 (4). 455 - 470.

McGinnis, E., Sc Goldstein, A. P. (2003). *Skill streaming in early childhood: New strategies and perspectives of r teaching prosaically skills*. Champaign, Illinois: Research Press.

Rehm, R & Bradley, J., (2006). Social interactions at school of children who are

medically fragile and developmentally delayed. *Journal of Pediatric Nursing*, 21 (4), 299 - 307.

Roorda., D., Koomen., H., Thijs, J., & Oort, F., (2013). Changing interactions between teachers and socially inhibited kindergarten children: An interpersonal approach. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 34, 173–184.

Rummel, R., (1976). *Understanding conflict and war*. Beverly Hills, California: Sage Publications.

Skar, L. (2002). Disabled children's perceptions of technical aids, assistance and peers in play situations. *Scandinavian Journal of Caring Science*, 16, 27– 33.

Thijs, J. T., Koomen, H. M. Y., de Jong, P. F., van der Leij, A., & van Leeuwen, M. G. P. (2004). Internalizing behaviors among kindergarten children: Measuring dimensions of social withdrawal with a checklist. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 33, 802–812.

Turnbull, K. L. P., & Justice, L. M. (2017). *Language development from theory to practice (3rd Ed)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson ISBN-13: 978 - 0134170428.

كتاب جديد
عدالة الصورة في قصص الأطفال
من ذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. علي عاشور الجعفر
1443هـ - 2021م

